



## نهاية الدكتاتوريات العربية

سيف الإسلام؛ مستعدون للانتخابات خلال ٣ أشهر

# "شلقم" يتوقع سقوط القذافي ونظامه في غضون شهر من الآن

بنغازي / وكالات

أعرب مندوب ليبيا المستقبل لدى الأمم المتحدة عبد الرحمن شلقم عن قناعته بسقوط معمر القذافي مع نظامه في غضون شهر من الآن. وقال شلقم، الذي تولّى في السابق حقيبة الخارجية الليبية، في تصريح لصحيفة (الاربيوبليكا) الإيطالية (الربيع العربي) بمدينة نابولي الإيطالية - إن الأمر الأخر فداحة يتغلغل في استمرار القذافي في استخدام المهاجرين غير الشرعيين، وإجبارهم بالقوة على التوجه بالغوارب إلى إيطاليا، للانتقام من حكومتها.

واستنكر شلقم ما أورده بعض وسائل الإعلام العربية من اتهامات للمجلس الوطني الليبي الانتقالي بالسماح لتتظيم القاعدة بالتوسع في ليبيا، مؤكداً أن القذافي هو من يقوم بتحويل هؤلاء الإرهابيين الذين ليست لديهم قواعد في برقة، بل في النيجر ومالي والجزائر، وتتساءل كيف يمكن لمقاتليها أن يقفوا لتتظيم القاعدة وهم لا يملكون الأسلحة في الحرب الدائرة مع قوات النظام في طرابلس؟

من جانبه أكد سيف الإسلام نجل الزعيم الليبي معمر القذافي، استعداد فريق القذافي لإجراء انتخابات في غضون ثلاثة أشهر، في ليبيا تحت إشراف مراقبين دوليين، فيما أعلن وزير الخارجية الإيطالي، فرانكو فراتيني، أن «اجتماعاً موسعاً» يضم جميع زعماء القبائل، وممثلي المجلس المدني في ليبيا سيُعقد في روما الأسبوع المقبل على الأرجح. وقال فراتيني في مقابلة تلفزيونية مع قناة راي أونو أن «ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ شخص، سيشاركون في هذه الجمعية وسيتمثلون فصلاً ليبيا برمتها، وأعلن أيضاً التوقيع على «اتفاقية تعاون» حول الهجرة مع المجلس الوطني الانتقالي الذي يمثل الثوار الليبيين ضد نظام العقيد معمر القذافي، وأشار إلى أن هذه الاتفاقية ترمي إلى «التحذير

ومكافحة تدفق المهاجرين غير الشرعيين، بما في ذلك اشكالية اعادتهم إلى ديارهم». وأضاف أن المجلس الوطني الانتقالي يلتزم «ابتداءً من اليوم إعادة المهاجرين غير الشرعيين، ويظهر تصميم ليبيا على ابقاء تعاونها مع إيطاليا». وفي طرابلس، أعلن سيف الإسلام القذافي في مقابلة نشرتها صحيفة «كورير ديل سيريا» اليومية أمس، «يمكن إجراء انتخابات في غضون ثلاثة أشهر أو في موعد أقصاه نهاية السنة، والضمانة لشفاقيتها يمكن أن تكون حضور مراقبين دوليين».

وأضاف «لا نضع شروطاً على أحد من المراقبين. نوافق على الاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة وحتى الحلف الأطلسي، فالهم هو أن تكون الانتخابات نظيفة والإحتجاجات حول حصول فوزي، وأوضح أن من «الضروري وضع اليد، لضمان سلامة قادة المعارضة في هذه الانتخابات. من جهة ثانية، أعربت روسيا والصين عن قلقهما بشأن الوضع في ليبيا وحثتا على التمسك الصارم بقرارات مجلس الأمن الدولي. وجاء التحذير الموجه للغرب من عضوي



مقاتل ليبي يحتفل بنصر للثوار جديدي... أ.ف.ب

الأمم المتحدة في ليبيا على المدى القصير، في وجه الامدادات المتناقصة من حلفائها الأوروبيين. وفيما تقدمت قوات المعارضة المسلحة إلى مسافة نحو ١٥ كيلومتراً جنوبي غربي طرابلس، أول من أمس، أبلغ البيت الأبيض الكونغرس أن الرئيس الأميركي باراك أوباما يملك السلطة القانونية للضيق قديماً في مشاركة القوات الأميركية في العمليات العسكرية في ليبيا. وكشف تقرير للبيت الأبيض إلى الكونغرس أنبع أول من أمس، أن تكلفة العمليات العسكرية والمساعدات الإنسانية الأميركية في ليبيا بلغت ٧١٦ مليون دولار حتى الثالث من حزيران. ومن المتوقع أن تصل إلى ١,١ مليار دولار بحلول ٣٠

ثماني دول فقط من أصل ٢٨ عضواً في الأطلسي بتنفيذ الغارات الجوية مسألة مثيرة للقلق، وإذا أردنا ضمان استدامة طويلة الأجل للعملية يجب علينا توسيع نطاق الدعم. وحذر الدفاعي الأميركي - الأوروبي قد يؤدي إلى إضعاف قدرات الأطلسي، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة كانت تغطي نصف النفقات الدفاعية للحلف قبل عشر سنوات، لكنها تغطي ٧٥ في المئة من هذه النفقات الآن. وأمل راسموسن أن تبادر الدول الأوروبية الأعضاء في الأطلسي إلى زيادة مساهماتها في الإنفاق الدفاعي في الحلف، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تحركت لتوفير المزيد من الذخيرة المحملة في ليبيا على المدى القصير، في وجه الامدادات المتناقصة من حلفائها الأوروبيين.

وفيما تقدمت قوات المعارضة المسلحة إلى مسافة نحو ١٥ كيلومتراً جنوبي غربي طرابلس، أول من أمس، أبلغ البيت الأبيض الكونغرس أن الرئيس الأميركي باراك أوباما يملك السلطة القانونية للضيق قديماً في مشاركة القوات الأميركية في العمليات العسكرية في ليبيا. وكشف تقرير للبيت الأبيض إلى الكونغرس أنبع أول من أمس، أن تكلفة العمليات العسكرية والمساعدات الإنسانية الأميركية في ليبيا بلغت ٧١٦ مليون دولار حتى الثالث من حزيران. ومن المتوقع أن تصل إلى ١,١ مليار دولار بحلول ٣٠

من أيلول. ميدانياً، زحفت قوات المعارضة الليبية المسلحة في عمق المناطق التي تسيطر عليها القوات الحكومية منطقتين من قواعدها في منطقة الجبل الغربي، حيث سيطرت على قريتين كانت قوات القذافي تستخدمهما لكصف بلدات تسيطر عليها المعارضة. وقال المتحدث باسم المعارضة يدعى عبد الرحمن في بلدة الزنتان لرويترز «الثوار يسيطرون الآن على زاوية البابور والعوينية بعدما انسحبت القوات الموالية للقذافي هذا الصباح من القريتين».

## القضاء العسكري التونسي أعد ١٨٢ ملفاً تتعلق بعمليات قتل خلال الثورة على بن علي



تونس / أ.ف.ب

أعلن مسؤولون ان القضاء العسكري التونسي اعد ١٨٢ ملفا تتعلق خصوصا بعمليات قتل ارتكبت خلال الثورة وتورط فيها الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي. وستبدأ محاكمة بن علي وزوجته ليلي الذين فرا في ١٤ كانون الثاني/يناير الماضي اعتبارا من الإثنين في محكمة البداية في تونس. وتتعلق المحاكمة باكتشاف مبالغ كبيرة جدا من الاموال والمجوهرات واسلحة ومخدرات في قصرين رئاسيين. لكن القضاء العسكري كلف بالتحقيق في قضايا مرفوعة على الرئيس السابق وزير داخلية رفيع بلحاج قاسم وتعلق بمقتل تونسيين أثناء الثورة، كما قال مدير القضاء العسكري مروان بوقرة الجمعة. وأوضح ان ثلاث محاكم عسكرية كلفت بدراسة ١٨٢ حادثة وقعت خلال الثورة أي بين السابع عشر من كانون الاول/ديسمبر يوم إحراق بائع الخضار محمد البوعزيزي نفسه في سيدي بوزيد، وفرار بن علي في ١٤ كانون الثاني/يناير. وقتل ٣٠٠ شخص خلال هذه الفترة.

ومعهظم القضايا (١٣٠ قضية) من صلاحية القضاء العسكري في العاصم ٥١ في صفاقس (٧٧٠ كلم جنوب تونس)، وستنظر المحكمة في المسؤولين عن سقوط هؤلاء القتلى، وقال المسؤول نفسه من قتل: من نفذ القتل مباشرة؟ من اصدر الامر بالقتل؟ يجب على القضاء العسكري تحديدا المسؤوليات، مؤكدا ان الامر «يحتاج الى الوقت لتجري القضايا في إطار القانون». وسيبدأ النظر في اول قضية تسلم الى القضاء العسكري في ٢٧ حزيران/يونيو في صفاقس، وهي تتعلق بشرطي يشتبه بانه ارتكب عملية قتل خلال مهامه في الليلة التي تلت فرار بن علي. وكانت قضية بن علي من صلاحيات القضاء العسكري في تونس منذ تسليمها للرئيس ولم تزد المملكة حتى الآن على طلبات تونس تسليمها الرئيس السابق من جهة أخرى، تتواصل الاعمال لاعاد جرد دقيق بممتلكات عائلة الرئيس المخلوع وزوجته، وصرح رئيس اللجنة الوطنية المكلفة بمصادرة الممتلكات القاضي محمد عادل بن اسماعيل ان حجم هذه الممتلكات يشكل «ربع حجم الاقتصاد الوطني».

# الجيش السوري يواصل عملياته العسكرية في محافظة ادلب

دمشق / أ.ف.ب

لا تكون السفارة البريطانية قادرة على تقديم أي خدمة قنصلية عادية في حال حصول تدهور جديد للنظام العام او في حال اشتدت الاضطرابات المدنية. ستكون إمكانات الإجلاء محدودة جدا بسبب القيود المحتملة على السفر والاتصالات". إلى ذلك، ذكر ناشط حقوقي ان الجيش السوري اقتحم السبت بلدة بدماس التابعة لمحافظة ادلب (شمال غرب) والواقعة على الحدود مع تركيا وذلك في إطار العملية العسكرية والأمنية التي بدأها في ريف مدينة ادلب.

وقال رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس ان "الجيش

السوري اقتحم عند الساعة السادسة صباحا (٣,٠٠) تغ بلدة بدماس المجاورة لمدينة جسر الشغور (شمال غرب) حيث سمع صوت إطلاق أعيرة نارية". وأضاف رئيس المرصد "انتشرت نحو ٥ دبابات والبيات عسكرية بالإضافة إلى ١٥ ناقلة جنود وحافلات وسيارات جيب على مداخل البلدة". وأشار عبد الرحمن إلى ان "بلدة بدماس كانت مصدر تزود اللاجئين السوريين القابعين على الحدود التركية من جهة الأراضي السورية بالمؤونة"، موعبا عن خشيشه "من الآثار الإنسانية التي ستترتب على ذلك كون اللاجئين لن يتكفوا من الحصول على حاجاتهم المعيشية والتوطينية".

كما لفت رئيس المرصد إلى "إطلاق نار كثيف في مدينة خان شيخون بعد ان دخلتها فجر السبت سبع سيارات تابعة للأمن". وكانت عشرات الدبابات والمدافع وناقلات الجنود وحافلات نقل جنودا وعناصر من مكافحة الارهاب انتشرت الخميس على مداخل مدينة خان شيخون التابعة لمحافظة ادلب (شمال غرب) والقريبة من حماة.

وأضاف عبد الرحمن ان "التعزيزات العسكرية التي تضم دبابات والبيات عسكرية ما زالت متفركة على المداخل الجنوبية والشمالية والغربية لمدينة سراقب (ريف ادلب) دون ان ينسحب الى وقوع أي

دعت بريطانيا السبت رعاياها إلى مغادرة سوريا فورا على نيت الرحلات التجارية، محذرة من أن سفارتها في دمشق قد لا تتمكن لاحقا من تنظيم عملية إجلائهم في حال تدهور الوضع أكثر.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان "أن على الرعايا البريطانيين الرحيل على الفور في رحلات تجارية طالما أنها ما زالت تعمل كالمعتاد". وأضافت الوزارة محذرة "أن أولئك الذين يختارون البقاء في سوريا او التوجه إليها على الرغم من تحذيرنا، عليهم ان يعلموا انه من المرجح جدا أن

عملية عسكرية فيها حتى الآن.

وتصاعدت عمليات التزوج من سوريا إلى تركيا في الساعات الأخيرة الماضية ليقوم العدد ١٠ آلاف شخص فورا من الاضطرابات التي تشهدها بلادهم. وكشفت إدارة الكوارث والأزمات التابعة لرئاسة الوزراء التركية في بيان لها عن أن عدد السوريين الذين لجأوا الى تركيا بلغ حتى الآن ١٠١١٤ شخصا وذلك بعد أن عبر ٤٢١ سوريا الحدود التركية خلال الساعات ال ٢٤ الماضية.

وأشار البيان إلى ان الجيش التركي يتولى الاهتمام بهؤلاء اللاجئين ويتم نقلهم الى المخيمات

## الصحف البريطانية: بلير يدعو لتأجيل الانتخابات البرلمانية بهصر

لندن / وكالات

انتقادات واسعة للإصلاحات التصورية التي أعلنها العاهل المغربي

في خطوة هي الأولى من نوعها في أقدم الممالك العربية وعد العاهل المغربي محمد السادس بوضع دستور ديمقراطي يفضي بعض سلطاته للبرلمان والحكومة، وأشار الملك إلى أن الدستور الجديد سيوسع سلطات الوزير الأول رئيس الحكومة، حيث سيتم اختيار رئيس الوزراء من الحزب الفائز بالانتخابات البرلمانية، هذا وسيحتفظ الملك بسلطته المطلقة على المجالات العسكرية والدينية.

انتقلت صحيفة الجارديان عن محللين قولهم ان هذه الإصلاحات تعني أن رئيس الوزراء سيخضع لإن الملك إذ سيكون محمد السادس هو المتحكم في ترميم القرارات بنفسه، وكتب مدون مغربي على تويتر، لم تكشف الصحيفة عن اسمه منتقدا الإصلاحات: "هذه التغييرات لا تمس شيئا من سلطات العاهل المغربي، فإنه سيتقاسم بعض السلطات التنفيذية مع رئيس الوزراء وسيحتفظ بالكثير منها". وأتت هذه الإصلاحات التي اعتبرها بعض المراقبين تنازلات من قبل العاهل المغربي في إطار حالة الغليان العربي ضد الحكم السلطوي. وشهدت المغرب لأول مرة في تاريخها ٢٠ فبراير الماضي تظاهرات ضد القصر الملكي دون أن يحتمل المتظاهرون صورة

الملك الذي يكون له الولاء والذي يحظى باحترام شعبه بصفته أمير المؤمنين نظرا إلى انحداره من سلالة الرسول. ولفت الجارديان إلى أن الشعب المغربي يشعر بالغليان إزاء الفساد المستشري في القصر، فوفقا للمراسلات الدبلوماسية التابعة للسفارة الأمريكية والتي كشف عنها موقع ويكيليكس، فإن الفساد يمتد إلى قلب قصر محمد السادس، وأظهرت هذه البرقيات السرية تنديدات سفير

الملك الذي يكون له الولاء والذي يحظى باحترام شعبه بصفته أمير المؤمنين نظرا إلى انحداره من سلالة الرسول. ولفت الجارديان إلى أن الشعب المغربي يشعر بالغليان إزاء الفساد المستشري في القصر، فوفقا للمراسلات الدبلوماسية التابعة للسفارة الأمريكية والتي كشف عنها موقع ويكيليكس، فإن الفساد يمتد إلى قلب قصر محمد السادس، وأظهرت هذه البرقيات السرية تنديدات سفير



رئيس الوزراء المغربي يوضح بشأن اجراءات الاصلاح الجديدة... أ.ف.ب

أمريكي سابق في الرباط بالجمع المروع لهؤلاء المغربيين من محمد السادس. **كاتبة سعودية: إنهاء الحظر على قيادة السعوديات يتخطى الباب لمزيد من التغيير** علقت الكاتبة السعودية مي يماني على خروج ناشطة سعودية متحدية قرار حظر قيادة النساء للسيارات داخل المملكة العربية السعودية، وقالت إن

مناسبات عدة على عدم السماح للمرأة بالقيادة، لكن يماني تلتفت إلى أن النظام السعودي يهتم بالرأي العام العالمي ورغم أن المملكة الخليجية تأخذ مكانتها كأكبر منتج للنفط في العالم، لكن هذا النفط لا يمثل نعمة إذا جاء قبل الديمقراطية. ويواجه بيت آل سعود، الذي أيد المؤسسة الهاشمية المتشددة، ضغوطا متصاعدة بالداخل، خاصة بين النساء اللواتي يتسائلن لماذا يتم السماح لخفيراتهن بالبلدان العربية الأخرى بالقيادة بينما يحرم عليهن، فلقد مضت السعوديات في احتجاجهن ولن يتراجعن مرة أخرى. وتختتم الكاتبة، صاحبة كتاب "هويات متغيرة: تحديات الجيل الجديد في السعودية"، مؤكدة أنه إذا ما انتهى هذا الحظر رسميا، فإنه سيؤدي إلى تغيير أوسع، حيث ستسعى النساء إلى طلب حقوق التصويت، كما سيؤدي إلى قوة سياسية جديدة تشق الديكتاتورية

مناسبات عدة على عدم السماح للمرأة بالقيادة، لكن يماني تلتفت إلى أن النظام السعودي يهتم بالرأي العام العالمي ورغم أن المملكة الخليجية تأخذ مكانتها كأكبر منتج للنفط في العالم، لكن هذا النفط لا يمثل نعمة إذا جاء قبل الديمقراطية. ويواجه بيت آل سعود، الذي أيد المؤسسة الهاشمية المتشددة، ضغوطا متصاعدة بالداخل، خاصة بين النساء اللواتي يتسائلن لماذا يتم السماح لخفيراتهن بالبلدان العربية الأخرى بالقيادة بينما يحرم عليهن، فلقد مضت السعوديات في احتجاجهن ولن يتراجعن مرة أخرى. وتختتم الكاتبة، صاحبة كتاب "هويات متغيرة: تحديات الجيل الجديد في السعودية"، مؤكدة أنه إذا ما انتهى هذا الحظر رسميا، فإنه سيؤدي إلى تغيير أوسع، حيث ستسعى النساء إلى طلب حقوق التصويت، كما سيؤدي إلى قوة سياسية جديدة تشق الديكتاتورية

وقال كرزاي أمام الصحفيين في كابول أن محادثات السلام بدأت بالفعل مع طالبان وأنها تسير على ما يرام، وأضاف أن الجيوش الأجنبية بقيادة الولايات المتحدة تسير قدما في المفاوضات. وفي خطوة تهدف لدعم جهود المصالحة للحكومة الأفغانية وتفعيل مكافحة الإرهاب العالمي، صوت مجلس الأمن بالإجماع الجمعة للفصل بين تنظيم القاعدة وحركة طالبان فيما يتعلق برفض عقوبات من قبل الأمم المتحدة.

## الثوار يحرقون ليبيا شبرا شبرا.. ويتركون للقذافي الـ "تعدي"

□ طرابلس / وكالات

سعى العقيد الليبي معمر القذافي إلى إعطاء الانطباع بأنه ما يزال موجودا على الساحة الليبية وقادرا على التأثير في مجريات الأحداث فيها، بينما يواصل الثوار إحكام سيطرتهم في الغرب الليبي.

وحذر القذافي في رسالة صوتية الجعنة من أن حلف شمال الأطلسي "سيهزم حتماً ولن يتمكن من تغيير أي شيء"، متجنباً في الأثناء الاعتراف بما آلت إليه الأوضاع على الأرض مثل السيطرة التلفزيونية الثوار على غالبية المدن والمناطق الليبية شرقاً وغرباً، والتي هي في طريقها إلى أن تكون سيطرة كلية.

وقال القذافي الذي بالكاد يظهر في الصورة ويكتفي بإرسال خطاباته عبر الهاتف ومن أماكن مجهولة على طريقة ما تقوم به قيادات بعض المنظمات المطاردة في العالم، "سيهزمون، سيهزم الحلف حتماً" وأضاف القذافي الذي حكم ليبيا منذ ٤٢ عاماً في الرسالة التي بثها تلفزيون نظامه، مضمون أن التغيير

من هذه الصور عن التأييد الشعبي قديمة ويؤشر عليها بتاريخ حديث في مسعى يائس لإعطاء الانطباع بأن الليبيين ما يزالون على تأييدهم للقذافي، وهو تأييد فرض عليهم بقوة القهر على مدى عقود أربعة.

وأكد القذافي "نحن صامدون مقاتلون، إذا نزلوا إلى الأرض نحن بانتظارهم، لكن هؤلاء جنبناء لا يجروون على النزول إلى الأرض"، داعياً الليبيين إلى "تحريير بلدهم"، وقال "استعدوا رجالاً ونساءً لتحريير ليبيا شبرا شبرا"، داعياً "الصليبيين الجنبناء" إلى مشاهدة التلفزيون الليبي لرؤية تضامن الشعب الليبي مع قائده التاريخي.

وبث تلفزيون النظام الليبي صوراً لتجمع مؤيد للقذافي عند الساحة الخضراء في وسط طرابلس ضم الآلاف المناصرين. وتم بث رسالة العقيد الليبي عبر مكبرات الصوت في الساحة التي تجمع فيها أنصار القذافي وخصوصاً من النساء في أكبر تظاهرة مؤيدة للنظام في العاصمة الليبية منذ أسابيع عدة.

وعادة ما يشير المحللون إلى أن الكثير



ويقرن في الجبل الغربي جنوب طرابلس تحت السيطرة التامة للثوار الليبيين الذين استولوا هذا الأسبوع على ثلاث بلدات تقع على هذا الخط. وتشهد الـ ٣٥ كلم التي تفصل بين هاتين المدينتين على معارك عنيفة بين القوات الموالية للقذافي حيث شوهدت دبابات واليات مدمرة بفعل ضربات الحلف الأطلسي وجثث جنود تركت في أرض المعركة.

وكان الثوار سيطروا الأربعة على زاوية الباقول واللوانية وغنيمه وهي ثلاث بلدات تقع على طريق يفرن على بعد حوالي ٨٠ كلم من طرابلس.

والطريق المتعرجة التي تسلك الجبال وتقطعها قوات القذافي منذ أسابيع، باتت مزروعة بعدد من نقاط المراقبة التي أقامها الثوار. وتراجعت القوات الموالية للقذافي ٢٠ كلم على الأقل من يفرن.

وعلى صعيد النجاحات والاختراقات الدبلوماسية التي حققها الثوار الليبيون، أعلنت وزارة الخارجية الكندية أن وزير الخارجية جون بيرد سيزور قريباً بنغازي، معقل

## النظام الليبي يؤكد حصول اتصالات مع الثوار

# القذافي يطلق سيلاً من الشتائم.. ويقول إن الأطلسي سيهزم حتماً

□ طرابلس / أ. ف. ب

أكد الزعيم الليبي معمر القذافي في رسالة صوتية بثها التلفزيون الرسمي الخميس أن حلف شمال الأطلسي الذي يشن حملة عسكرية ضد نظامه "سيهزم حتماً ولن يتمكن من تغيير أي شيء" في ليبيا. وقال القذافي "سيهزمون، سيهزم الحلف حتماً".

وتولى الحلف الأطلسي في ٣١ آذار/مارس قيادة العمليات العسكرية في ليبيا بتفويض من الأمم المتحدة لحماية المدنيين من قمع القذافي.

وأضاف الزعيم الليبي، الذي يحكم بلاده منذ ٤٢ عاماً غير أنه بالدعوات المتعددة من الداخل والخارج لرحيله، "مصممون ألا نغير أي شيء في بلدنا إلا بإرادتنا وبعيدا عن طائرات الحلف".

وتابع "نحن صامدون مقاتلون، إذا نزلوا إلى الأرض نحن بانتظارهم، لكن هؤلاء جنبناء لا يجروون على النزول إلى الأرض". ودعا القذافي الليبيين إلى "تحريير بلدهم". وقال "استعدوا رجالاً ونساءً لتحريير ليبيا شبرا شبرا".

وقال الزعيم الليبي، الذي اشتهر بخطاباته الغريبية: "نريد لبنغازي أن تنتفض وتتفجر مثلما انفجرت طرابلس، وتساءل: "أين أنتم يا سكان بنغازي، أين الرجولة.. تخافون من حفنة لديها رشاشات وبنادق".

وقال: "إن تلك الحفنة تعمل على إخافة أهل بنغازي، وأخذ أرضهم، وكرامتهم، ووضعهم في معسكرات اللاجئ والناجين، والأكل من قمامة صمير قطر، وحمير الخليج، داعياً إليهم إلى "الموت بالواجب". وأضاف: "نحن لا يهتنا الموت ولا الحياة.. الآن (طر) في الحياة، وسنقوم بواجبنا صامدين مقاتلين".

وبصق القذافي، في كلمته التي أذيعت عن طريق مكبرات الصوت في الساحة الخضراء في طرابلس، ونقلت عبر التلفزيون، على "كل خائن وقبيحة"، معتبراً أن من أطلق عليهم "الخونة" بأنهم "لييسوا رجالاً"، واصفاً إليهم بـ "المختنئين الذين يقاثلون تحت



الثوار الليبيون يضيقون الحنقا كثيرا على القذافي ... أرشيف

والفرنسية والنروجية والتونسية وسيقولون لكم الحقيقة". وأضاف "أنا واثقون من لقاءاتنا، وكل شيء مسجل".

وتابع "نحن متأكدون من أن اللقاءات حصلت في هذه البلدان" أي مصر وفرنسا والنرويج وتونس، و"سنرد عليهم باسماء الأشخاص الذين شاركوا في هذه اللقاءات من جانب الثوار. وكان المبعوث الروسي إلى أفريقيكا ميخائيل مارغيلوف أكد الخميس في طرابلس أن اتصالات مباشرة تجري بين بنغازي (معقل الثوار في الشرق) وطرابلس".

الآن زعيم الثوار محمود جبريل نفى خلال مؤتمر صحافي في مدينة نابولي الإيطالية أي اتصالات مع النظام في طرابلس. إلى ذلك، اتهم رئيس الوزراء الليبي الحلف الأطلسي بارتكاب "جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية"، مؤكداً أن الأطلسي "نخل في الساعات الـ ٧٢ الأخيرة مرحلة جديدة من عدوانه على البلاد مع استهدافه مباشرة منشآت مدنية" خصوصاً عبر قصف فندق الخميس واستهداف جامعة الجمعة في طرابلس.

ودعا إلى "اجتماع طارئ" للامم المتحدة لبحث "الجرائم التي يرتكبها الحلف الأطلسي ضد مدنيين في ليبيا". كما نفى المحمدي الاتهامات الموجهة إلى قوات النظام بارتكاب جرائم اغتصاب قاتلاً "تقاليدياً ولا دينياً" يسمح بذلك.

### قصف طرابلس

وكانت سلسلة من الانفجارات قد هزت العاصمة الليبية طرابلس الجمعة، مع استهدافها مجدداً من قبل مقاتلات الناتو التي تحلق منذ الخميس فوق المدينة دون انقطاع.

وتمرت المقاتلات فندق "وينزريك" الخالي على ما يبدو، في قلب المدينة بالقرب من الميناء الحكومية ومبنى الإذاعة والتلفزيون الليبي، كما أفاد مراسل وكالة الأنباء الفرنسية الذي اصطعبه من أفقون من النظام إلى الموقع.

وقد ندد نائب وزير الخارجية الليبي خالد الكعيم بما وصفه "غارة هجومية ومتعددة للناتو على مدنيين". وكان التلفزيون الليبي قد أعلن أن طائرات الناتو استهدفت منطقة عين زارة.

ان "بابنا مفتوح للجميع، ونحن على اتصال مع جميع الأطراف". وردا على سؤال عن نفى الثوار في وقت سابق حصول اتصالات بين النظام الليبي والثوار، الأمر رئيس الوزراء أسألو الاستخبارات المصرية

### اتصالات مع الثوار

في غضون ذلك، أكد رئيس الوزراء الليبي البغدادي المحمدي خلال مؤتمر صحافي الجمعة حصول اتصالات بين النظام الليبي والثوار، الأمر الذي نفاه الثوار في وقت سابق. وقال المحمدي

وصوتها عال ورأسها مرفوع". غير أنه أكد أن "أصابعهم لا تتحمل صوت الجماهير". وقال: "يا أولاد الكلب، يا جنبيين، يا صليبيين، افحصوا على الإذاعة الليبية.. أنتم يا خونة يا أذئاب الاستعمار، وانظروا التحدي".

الصليب والأعلام الاميركية، والفرنسية، والبريطانية". وتحدى القذافي من أطلق عليهم "قادة الصليب والخونة" متابعة إذاعة بلاده، ليروا الجماهير وهي تلتفت حول قيادتها التاريخية،

## بسبب منح تذاكر لنجل العقيد الليبي لحضور دورة الألعاب الأولمبية

# أوضاع ليبيا المتدهورة تزيد من معضلات أولمبياد لندن ٢٠١٢

والرياضيات من ممارسة لعبتهم المفضلة على أعلى المستويات لأن السياسيين الذين يديرون بلدانهم مبنونون دولياً؟

بالإضافة إلى ذلك، كيف يمكن للجنة الأولمبية الدولية أن تبشر بأنها رمزاً للسلام العالمي إذا اتخذت موقفاً من أي صراع يحدث للتأثير معاناة الناس العاديين من حضور الألعاب الأولمبية؟ وأحدث جدل حول حاجة الفرد من الحصول على "بطاقة التاشيرة" لشراء تذاكر للألعاب الأولمبية هي خير مثال على ذلك.

وسيكون هناك عدد كبير منهم في طابور الانتظار مع اقتراب موعد انطلاق دورة ألعاب لندن، فيما يتطلع الرعاة إلى تحقيق أقصى قدر من المبالغ الضخمة التي تجرف إلى اللجنة الأولمبية الدولية.

ولجنة تنظيم لندن ٢٠١٢ حريصة في تشديدها على أن اللجنة الأولمبية الدولية وشركائها على استضافة الألعاب، وهذا لم يمنع من أن بعض الأثار المترتبة على اتفاق الاستضافة كان بمثابة مفاجأة للرأي العام البريطاني الذي تم في نهاية المطاف توقيع عقد الاستضافة نيابة عنه.



سيف الإسلام القذافي

الأكثر وضوحاً هو روبرت موغابي رئيس زيمبابوي، الذي ستم دعوة تلقائياً للحضور إلى لندن. وإدراكاً للحقيقة، فإنه من الأوضح تماماً بأن تكون الرياضة معزولة عن مثل هذه الأمور، كما حصل مع بطولة الكريكت التي أقيمت في زيمبابوي في الأونة الأخيرة عندما شارك فيها معظم الدول الهمنة بهذه الرياضة على رغم فرض حظر دولي على البلاد. لذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل من الصحيح أن يتم وبشكل سيطرة منع الرياضيين

أن تظهر اللجنة الأولمبية الدولية فجأة وتتولى إدارة البلاد لمدة أسبوعين. ويمكن القول الآن، إن كلاً من العقيد معمر القذافي ونجله محمد يخضعان لحظر السفر الدولي، وبالتالي فإن القصة أصبحت نظرية إلى حد كبير. ولكن في الواقع، كلاهما - واحد رئيس دولة والآخر رئيس اللجنة الأولمبية الليبية - يمكنهما أن يتلقا دعوة من اللجنة وأقرباً من توقعها بوجود قفاعة وعدم مطالبتها بوضع يد الدولة المستضيفة على مفاتيح الألعاب لبضعة أسابيع.

وما يحدث الآن على الهجرة الأولمبية هو الآتي: يقدم كل عضو في اللجنة الدولية، الذي يود أن يكون معتمداً، قائمة بأسماء أشخاص - مسؤولين ومدربين ورياضيين - وبعدها تمر اللجنة الأولمبية تلك القائمة إلى وزارة الداخلية للبلد المستضيف التي بدورها يمكنها منع أي فرد من دخول البلاد لأسباب أمنية.

وأكدت اللجنة الأولمبية الدولية الآن وبشكل واضح أنه في قضايا تخص الأمن، فإن أسبقية اتخاذ أي قرار حولها ستكون للحكومة البريطانية، خصوصاً بعدما قال أحد المسؤولين الرسميين في اللجنة المنظمة لدورة الألعاب ٢٠١٢ مؤخراً إنه مجرد "خرافة"

### □ لندن / وكالات

واحدة من القضايا التي أثارها صحيفة "دايلي تلغراف" البريطانية مؤخرًا هي قصة نجل العقيد معمر القذافي وحق ليبيا في الحصول على تذاكر دورة الألعاب الأولمبية ٢٠١٢ التي ستقام في لندن الصيف المقبل ومستوى سيطرة البلد المضيف واللجنة المنظمة على طريقة سير أمور الألعاب، خصوصاً بعد مفاجأة الكثير من الناس - وبشكل بارز هؤلاء الذين شعروا بخيبة أمل عن الطريقة التي يتم فيها توزيع تذاكر هذه الدورة - بأن اللجنة الأولمبية الدولية هي التي تسيطر على زمام مبادرة توزيع التذاكر على الأفراد والمعتمدين.

وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الطريقة امتيازاً دائماً، إلا أن اللجنة الأولمبية الدولية تنقسم بالحدز أيضاً، وقد لا ينسى أي مراقب الرائحة الكريهة التي انتشرت قبل دورة ألعاب سيدني ٢٠٠٠، حول ما إذا كان سيسمح لكارل شينغ وغافور رحيموف، المسؤولين المعتمدين للدورة الأولمبية، بالدخول إلى استراليا. فقد كانت الحكومة الاسترالية قد قررت منعهم من دخول أراضيها لأسباب أمنية، لكن رئيس اللجنة الأولمبية السابق خوان أنطونيو

## دعاوى قضائية بالفساد

### ضد بن علي ومبارك في باريس

□ تونس / أ. ف. ب

باريس تم في العاصمة الفرنسية باريس تحريك دعاوى قضائية ضد كل من الرئيسين المخلوعين التونسي زين العابدين بن علي، والمصري محمد حسني مبارك للتحقيق في ما نسب إليهما من قضايا الفساد. ووفقاً لبيانات أعلنت الجمعة في باريس فقد افتتح الادعاء العام الفرنسي دعوتين بالتحقيق في ما نسب إلى الرئيسين المخلوعين من غسل أموال على شاكلة أعمال العصابات المنظمة. ووجهت الدعوى الأولى ضد الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، والأخرى ضد الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك.

كانت كل من منطقتي مكافحة الفساد "ترانسبيرنس إنترناشيونال" المعروفة اختصاراً بـ "تي إي"، واتحاد المحامين "شبرا" قد تقدمتا ببيانات عدة ضد زين العابدين بن علي في فرنسا، بغرض الكشف عما إذا كان الرئيس التونسي السابق قام بشراء عقارات بصورة غير شرعية على الأراضي الفرنسية أو عقد صفقات أخرى هناك.

ويقوم بن علي منذ الإطاحة به في كانون ثان/يناير الماضي في مهجره بالملك العربية السعودية.

ويبدأ غدا الاثنين التحقيق في أولى القضايا الموجهة ضده غيايبا في بلده تونس.

ويخضع مبارك بعد خلعه للإقامة في الحبس الاحتياطي في مصر، ومن المتوقع أن تبدأ التحقيقات معه في آب/أغسطس المقبل في أولى القضايا المرفوعة ضده في بلاده.



## كلينتون؛ "لن تكون هناك عودة إلى الورا في سوريا"

□ واشنطن / أ.ش.أ

أدانت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون حملة العنف في سوريا، ودعت إلى الانتقال إلى الديمقراطية، معتبرة أنه "لن تكون هناك عودة إلى الورا في سوريا". وقالت كلينتون، في مقالة لها وزعت الخارجية الأمريكية نسخة منها، إن استمرار الحملة العنيفة في سوريا، يوضح أن الرئيس الأسد أكثر اهتماما بسلطته أكثر من اهتمامه بشعبه.

وقالت كلينتون إن تطبيق سوريا لما وصفته بالموذج الإيراني يدل على أن الرئيس الأسد وضع نفسه ونظامه

على الجانب الخطأ من التاريخ، مشيرة إلى أنه سيدرك أن الشرعية تنبع من رضاه شعبه عنه ولا يمكن أن تفرض بالبرصا وهراوات قوات الأمن.

وأضافت كلينتون في المقالة التي نشرتتها صحيفة (الشرق الأوسط) أنه إذا كان الرئيس الأسد يعتقد أن بإمكانه الإفلات من العقاب لأن المجتمع الدولي يأمل في تعاونه بشأن قضايا أخرى، فإنه مخطئ في هذا أيضا، لأنه ونظامه ليسا بالتأكيد بالشئ الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

وقالت إن سوريا موحدة وتعددية وديمقراطية يمكن أن تلعب دورا إيجابيا ورائدا في المنطقة، ولكن في ظل

نظام الرئيس الأسد فإن سوريا تصبح بصورة متزايدة مصدرا لعدم الاستقرار، مشيرة إلى أن اللاجئين الذين يتدفقون على تركيا ولبنان والولايات المتحدة التي تترامق بشأن الجولان، ينبغي أن تبذل الفكرة القائلة بأن النظام يشكل حصنا منيعا للحفاظ على الاستقرار الإقليمي الذي يجب حمايته.

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية إن سوريا في طريقها نحو نظام سياسي جديد، وينبغي أن يكون الشعب السوري هو من يصوغ ذلك، كما ينبغي أن يصر على المساءلة، ويقاوم أي إغراءات أو توعد بالثار أو الانتقام يمكن أن يقسم البلاد، وبدلا من ذلك على الشعب السوري

تستمر في التنسيق الوثيق مع شركائها في المنطقة والعالم لزيادة الضغط على نظام الأسد وزيادة عزله.

وقالت هيلاري كلينتون إن الشعب السوري لن يكف عن مطالبته بالكرامة ومستقبل خال من الترهيب والخوف، مشيرة إلى أنه يستحق حكومة تحترم شعبها وتعمل على بناء دولة أكثر استقرارا وازدهارا، ولا تعتمد على القمع في الداخل والخارج للحفاظ على قبضتها على السلطة.

واختتمت كلينتون مقالها بالقول "إن الشعب السوري يستحق أمة موحدة وديمقراطية تشكل قوة للاستقرار والتقدم... وهذا سيكون جيدا بالنسبة لسوريا وللمنطقة والعالم.

## "ربيع الثورات العربية" ما زال عملا قيد الإنشاء

□ لندن / وكالات

تقع معظم الدول العربية الأخرى بين هذين النقيضين، إلا أنها جميعا معرضة للضغط من أجل التغيير.

أما الغرب، فيقف حائرا لا يعرف كيف يرد على الحاصفة التي تهب على الوطن العربي.

الأحداث في ليبيا على نقض ما شهدته تونس ومصر

فالتاريخ المسود الذي وصل إليه الوضع في ليبيا قد سد شوية الغرب للتدخل المباشر في البلاد العربية، حيث أن التدخل العسكري الغربي في ليبيا سيكون الأخير من نوعه مهما كانت نتائجه.

وفي حقيقة الأمر، يجب عدم أخذ عبارات التأييد للتغيير الديمقراطي في الوطن العربي الصادرة عن الرئيس الأمريكي باراك اوباما ورئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون بكثير من الجدية، حيث أن الدبلوماسيين والعسكريين ومسؤولي المخابرات الغربيين في حيرة من أمرهم إزاء التغييرات السريعة الجارية في أكثر من بلد عربي.

فيعد عقود عديدة من الاعتماد على طاقة لتعزيز السلام بين العرب وإسرائيل ومحاربة التشدد الإسلامي ومجابهة التمدد الإيراني، لا يعرف المسؤولون الغربيون على من ينبغي ان يعتمدون من الآن فصاعدا. ولذلك تراهم ينتظرون بقلق ما ستتحض عنه الأمور، وهو امر قد يستغرق شهورا إن لم تقل سنوات.

ثم هناك المملكة العربية السعودية، التي يعتبر أمرها أكثر إرجاحا للغرب من أية دولة عربية أخرى.

فالغرب يحتاج الى السعودية أكثر من أي وقت مضى، ولكنه يختلف معها حول ما إذا كان ينبغي تشجيع "الربيع العربي" أو قمعها. وما لا شك فيه ان وضع السعودية، باعتبارها تمثل الوضع الراهن وسط منطقة تعج بالتغيير، غير مرجح بالرة. فرغم تمكن الأمراء السعوديين من التدخل في البحرين لدعم نظامها في وجه الاحتجاجات الشعبية هناك، لن يتمكنوا من إعادة الكرة في بلدان أخرى.

يشعر السعوديون بقلق كبير إزاء موجة

## واشنطن تنوي ملاحقة النظام السوري بتهمة ارتكاب "جرائم حرب"

□ واشنطن / اف ب

كما لجأ ما يزيد على ٨٥٠٠ سوري الى تركيا فيما لجأ ٥٥٠٠ لآخرين الى لبنان.

وفي ٢٩ نيسان/أبريل، فرضت واشنطن سلسلة اولى من العقوبات على مسؤولين في النظام السوري من بينهم ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري بشار الأسد. وفي أيار/ مايو، أعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات تستهدف للمرة الأولى الرئيس بشار الأسد على شكل تجميد لأرصده. كما استهدفت هذه العقوبات ستة من الرموز الآخرين للنظام.

وفي ١٩ أيار/ مايو، دعا الرئيس الأميركي باراك اوباما الرئيس السوري الى قيادة عملية انتقالية في بلاده او الى التنحي عن السلطة.

كما أشارت وزارة الخارجية الأميركية الخميس الى ان الولايات المتحدة تزيد من اتصالاتها في الداخل والخارج السوري مع سوريين يرغبون في الوصول الى تغيير سياسي في البلاد.

أعلن مسؤولان أميركيان كبيران طلبا عدم كشف هويتيهما الجمعة ان الولايات المتحدة تسعى الى ملاحقة المسؤولين السوريين بتهمة ارتكاب "جرائم حرب" لزيادة الضغط على النظام المتهم بممارسة قمع دام للمعارضة.

وقال مسؤول رفيع خلال مؤتمر عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة نظمتها الخارجية الأميركية أننا في صدد دراسة الظروف التي تسمح بإجراء ملاحقات بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وأضاف مسؤول أميركي آخر: "نبحث أيضاً عن رفع مستوى الضغط مصحوبا بعقوبات اقتصادية خصوصا على القطاع النفطي في البلاد".

ومنذ انطلاق الاحتجاجات في منتصف آذار/مارس، ادى القمع في سوريا الى مقتل ١٢٠٠ شخص واعتقال ١٠ آلاف آخرين بحسب منظمات حقوقية والأمم المتحدة.



قبضات المظاهرات تنوع بالاستمرار بالثورة... أ.ف.ب

## رئيس علماء اليمن؛ نعتزم إصدار فتوى شرعية لإسقاط نظام صالح

□ صنعاء / وكالات

جسد الشيخ عبد المجيد الزنداني، رئيس هيئة علماء اليمن، حملته المناهضة للرئيس صالح ونظامه، وأوضح أنه يعتزم مع علماء اليمن في إصدار فتوى شرعية يسقط نظام الرئيس صالح بعد استكمال دراسة الأوجه الشرعية كافة، التي تثبت بالأدلة الدامغة هذا السقوط.

ووجه في كلمته التي بثت على قناة سهيل وعدد من القنوات العربية إلى كل من القوات الموالية للرئيس صالح والقيادات الحالية لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم ولحشود المعتصمين بالساحات العامة.

وطالب الزنداني بسرعة تقديم استقالة الرئيس لإنقاذ شعبه، كون هذا الإجراء يتسق مع مقررات الدستور القائم، الذي يتدرب بأنه يمثل الشرعية الدستورية المستلهمة منه.

ودعا الزنداني صالح إلى المبادرة بتسليم السلطة للشعب عبر الآليات المحددة في الدستور القائم، والمتملة في تحولي نائب رئيس الجمهورية مهام الرئاسة بصفة مؤقتة، واضطلاع بالتشاور مع كافة القوى الوطنية الفاعلة في الساحة لتشكيل حكومة وطنية انتقالية خلال شهرين من استقالة الرئيس، من أصحاب الكفاءات تمثل فيها الأطياف السياسية والوطنية كافة، قبيل ان يتم إجراء انتخابات رئاسية يرشح فيها الشعب من يراه مناسباً لتولي مهام الرئاسة.

من جهة أخرى، خرج مئات الآلاف من أبناء محافظة صعدة اليمنية في تظاهرة حاشدة صباح الجمعة، للتأكيد على مطلب إسقاط النظام ورفض الوصاية الأمريكية.

ورفع المتظاهرون خلال المسيرة لافتات مكتوباً عليها "إسقاط النظام يعني إسقاط الوصاية الأمريكية"، "الشعب يريد إسقاط الظالمين"، "أمريكا عدو الشعوب ومثيرة الصروب... وهتف الجماهير "نورتنا ثورة شعبية، لا وصاية أمريكية"، "ولى زمن الدجالين ارحلوا يا فاسقين".

وقال بيان التظاهرة الذي حصل "اليوم السابع" على نسخة منه؛ إن أبناء المحافظات الشمالية مستمرين في نضالهم السلمي حتى يرحل الظالمون والفاقدون بكل أشكالهم وصورهم، فهذه الثورة الخالدة جاءت من رحم المعاناة وهي كخيلة بتغيير الواقع الذي تعينته البلاد إن شاء الله.

## الحكومة اليمنية؛ صالح سيعود قريباً

□ صنعاء / رويترز

مسلمين واصابت اثنين، وأدى سقوط زنجبار والاشتباكات اللاحقة إلى فرار جميع سكانها تقريبا ولجأ أكثر من عشرة آلاف شخص إلى عدن. والحكومة نفسها مشلولة تقريبا بسبب الأزمة وتعمل جاهدة من أجل توفير الطعام والمأوى لهم.

وفي محافظة لحج الجنوبية الأخرى -حيث تعال سلوة قوات الانفصاليين والإسلاميين مسلحة الحكومة المركزية او قد تفوقها- شن طسوة هجمات جريئة في الأيام القليلة الماضية.

وقال مسؤول محلي إن جنديين على الاقل قتلوا فضلا عن مقتل اربعة مسلحين في قتال الجمعة في الجبلين. ووقع الحادث في منطقة بالمحافظة حيث تتواجد حركة انفصالية قوية.

والفترة وجيزة سيطر مهاجمون ملثمون يقول الجيش اليمني أنهم أعضاء في تنظيم القاعدة على مقر الأمن ومبان حكومية في منطقة سمامير واطلقوا سراح بعض المعتقلين في سجن محلي الخميس.

ويوم الأربعاء اقتحم مسلحون مباني حكومية أخرى في مدينة الحوطة على بعد نحو ٦٥ كيلومترا مما أسفر عن مقتل ثلاثة حراس.

وقالت قوات الأمن اليمنية إنها أقت القبض على عشرة مقاتلين يشتبه في أنهم من القاعدة كانوا يحاولون التسلل إلى مدينة عدن الجنوبية في وقت متأخر الأربعاء. ونقل عدن على مررات شحن استراتيجي يمر منها يوميا قرابة ثلاثة ملايين برميل نط.

الأحمر رئيس اتحاد قبائل حاشد القوية المتظاهرين وانضموا إلى الدعوة لتشكيل حكومة انتقالية، ومن بين خصوم صالح لواء بالجيش انقلب عليه.

ويتزامن الجمود بشأن مستقبل صالح مع تصاعد العنف بين قوات الحكومة المركزية وانفصاليين وإسلاميين الأمر الذي غذى الحشوف الغربية والخليجية من أن البلاد قد تنزلق إلى الفوضى واعطاء جناح تنظيم القاعدة موطئ قدم بالقرب من مرمرات حيوية لشحنات النفط.

وأرسلت السعودية ٦٠٠ الف برميل من النفط إلى ميناء عدن جنوب البلاد الخميس كجزء من منحة تبلغ ثلاثة ملايين برميل بهدف تخفيف نقص الوقود. وهناك أيضا نقص في إمدادات المياه والكهرباء.

ويعد ما يقرب من ستة أشهر من خروج المتظاهرين للشوارع بوحى من الإطاحة برئيسيه مصر وتونس على أمل إنهاء حكم صالح المستمر منذ ٣٣ عاما اندلعت صراعات عديدة في اليمن من جديد.

ويقول معارضون لصالح إنه جعل قواته تسحق مقاتلين إسلاميين بالسيطرة على مدينة زنجبار عاصمة محافظة ابين الجنوبية الشهر الماضي لإنارة مخاوف من أن انتهاء حكمه يعني استيلاء الإسلاميين على السلطة.

وقال مسؤولون محليون إن مسلحين اثنين على الأقل قتلوا في تجدد للقتال على مشارف زنجبار الجمعة. وأضافوا أن الضربات الجوية دمرت منزلين. وقال سكان بالمنطقة إن غارة جوية في وقت لاحق قتلت خمسة

تعهدت الحكومة اليمنية الجمعة بأن الرئيس علي عبد الله صالح الذي سافر الى السعودية للعلاج سيعود الى البلاد في غضون ايام بينما طالب آلاف المتظاهرين في العاصمة بتنحيه.

وبات مصير صالح -الذي خضع لعملية جراحية في السعودية بعد اصابته في هجوم على قصره- في صلب الأزمة السياسية التي شلت الدولة الفقيرة الواقعة في شبه الجزيرة العربية والمهددة بالانزلاق الى حرب أهلية.

وبلغت الاحتجاجات المستمرة منذ شهر ضد صالح ذروتها في حرب مفتوحة في العاصمة صنعاء الشهر الماضي بعدما رفض الرئيس اليمني سلسلة من الاتفاقات توسعت فيها دول مجلس التعاون الخليجي لتحتيه عن السلطة.

ولم يظهر صالح على الملأ منذ الهجوم الذي وقع في الثالث من يونيو/ حزيران وأصابه بجروح من شظايا.

وقال عبده الجندي نائب وزير الإعلام اليمني إن الرئاسة أكدت له أن الرئيس سيعود خلال الأيام القادمة. ولم يحدد موعدا معينا، وأضاف أن صحة الرئيس في تحسن مستمر.

وفي العاصمة صنعاء طالب عشرات الآلاف من المتظاهرين بتنحي صالح عن السلطة وأن تحصل محله حكومة انتقالية. ورد البعض هتافات "الشعب يواصل إسقاط النظام" ودمرت شخصيات بارزة من عائلة صادق

## ملك المغرب يحدد معالم دستور جديد يوسع دور رئيس الحكومة

□ الرباط / أ.ف.ب



محمد السادس ملك المغرب

و"دسترة" الاعتراف بالأمازيغية، وتفصيل نظام للحكم المحلي، وذلك في غمرة حركات احتجاجية شبابية شملت مختلف مدن المملكة.

ورغم عدم إشارة العاهل المغربي صراحة إلى حركة الشارع التي انبثقت كصدى لربيع الثورات العربية، فإن المراقبين يعتبرون هذه الأجنحة الإصلاحية تجاوبا عمليا مع مطالب القوى السياسية والمجتمع المدني، التي رفعت شعار إصلاح دستوري ينقل البلد من ملكية تنفيذية إلى ملكية برلمانية.

وشهدت عدة مدن مغربية تظاهرات احتجاجية، في ٢٠ فبراير/ شباط الماضي، للمطالبة بسن إصلاحات جذرية في المجالات السياسية والإصلاحية، وذلك لتلبية لداء مجموعات شبابية على "الفيس بوك"، مسنودة بعدد من الهيئات السياسية والحقوقية.

وفي أبريل/ نيسان الماضي، أصدر الملك محمد السادس قرارا بالغفو العام عن ١٩٠ سجينا من اتجاهات سياسية مختلفة، بعد ساعات على الإفراج عن مجموعة من الموقوفين بقضايا على صلة بالحركات المتشردة.

يشهد الدستور الجديد على الفصل ما بين السلطات، وإن كان الملك قد احتفظ بصلاحيه تعيين الموظفين في بعض القطاعات، وخاصة في السلك العسكري.

ويشهد مشروع الدستور الجديد على أن الإسلام هو دين الدولة، أما على الصعيد القومي فيشمل الاقتراح اعتبار اللغة الأمازيغية لغة رسمية في البلاد، إلى جانب العربية.

وكانت وسائل إعلام مغربية قد أشارت إلى أن حملة الاستفتاء على



يوزع مجاناً

# العرب

## نهاية الدكتاتوريات العربية

## الظواهري زعيماً.. هل من جديد؟

حل المصري أيمن الظواهري، الذي ظل لفترة طويلة يحمل صفة الرجل الثاني في تنظيم القاعدة، زعيماً جديداً له خلفاً لأسامة بن لادن، بعد مشاورات بين قياديه التنظيم الذي عاد ليؤكد أن تعيين الظواهري في هذا الموقع، يأتي التزاماً بأن الجهاد سيستمر إلى يوم القيامة، وهو قد صار في هذا العصر فرض عين، واللائق هنا تعهد التنظيم بمواصلته الجهاد ضد الغرب وإسرائيل، رغم أننا لم نسمع من قبل عن عمليات جهادية قام بها هذا التنظيم ضد الدولة العبرية. ولعل من المفيد تذكر بيان نعى الظواهري لبين لادن، والذي وجه فيه تحذيراً للولايات المتحدة، التي قال إنها تواجه حالياً أمة متنفضة أفاقات من سباتها في نهضة "جهادية" تتحداها حيث كانت، وليس مجرد فرد أو طائفة أو جماعة.

لن يأتي الظواهري بالخورق رغم ارتفاع صوته وهو يهده، "يا ويل أمريكا ويا ويل أهلكا"، ويؤكد أن القاعدة تعد ليوم كيوم ١١ أيلول، وأن على الأميركيين انتظار ما سيحل بهم بعد فرحتهم بمقتل بن لادن، ولا معنى على أرض الواقع لدعوته أفرع القاعدة في العالم إلى الرد والانتقام، ويبدو سانحاً تذكيراً بانتصارات تنظيمه، من غزوة نيويورك ضد مركز التجارة العالمي، إلى ما وصفه بالهزيمة في العراق وأفغانستان، وصولاً إلى الثورتين الشعبيتين في مصر وتونس، حيث قال إن واشنطن حاولت احتواء الشباب النوار لكنهم وجهوا لها صفعاً، وكان الرجل يسعى للإبقاء بأن الثورتين قائمتا بوعي من أفكار القاعدة، وليس بالصد من تلك الأفكار.

الطبيب المولود في أسرة ثرية، والقيام إلى تنظيم القاعدة الإرهابي من جماعة الإخوان المسلمين، وتنظيم الجهاد الإسلامي الذي كان أميره، والمنصرف إلى التوجه الفكري والنقابي فيه وفي الجماعة، والمشتبه به دون دليل بالعلاقة بمقتل السادات، والمعتقل في مصر بتهمة حيازة أسلحة غير مرخصة، عمل بمهنته كطبيب في السعودية ومنها انتقل إلى أفغانستان، حيث التقى بن لادن، وسافر بعدها إلى السودان، ليعود إلى أفغانستان ثانية بعد سيطرة طالبان عليها بعد منتصف التسعينات، وكان في شبابه مسلماً إلى حد كراهية الرياض العنيفة باعتبارها غير إنسانية، وجد نفسه فجأة وبون نفويض من بقية المعتقلين على خلفية مقتل السادات، يعلن أمام المحكمة، "نحن مسلمون نؤمن بالله ونسعى إلى إقامة الدولة الإسلامية والمجتمع".

الظواهري هو صاحب الفتوى التي تبيح قتل الأميركيين، عسكريين كانوا أو مدنيين، وهو من وقف وراء تفجير السفارتين الأميركيتين في كينيا وتنزانيا في هجومتين متزامتين، والحكوم بالإعدام غيابياً في مصر، بعد إرادته بتدبير سلسلة من الهجمات الإرهابية على السياح، وهو يخفي وراءه مظاهرة المسالم، رجلاً دمويًا لا يؤمن بغير العنف والإرهاب، ويعتبر الحوار مع الآخر ضعفاً أو تحالفاً، وينقسم العالم عنده إلى "قسطنطين"، يقبع مع جماعته في واحد منهما هو سيطرة الحق، وفي الآخر العدو الذي يجب إبادة عن بكرة أبيه، وبكل الطرق والوسائل المتاحة، وبغض النظر عن توقيفها عن تعاليم الدين، وكان الرجل لم يقراً وصية الرسول لواحدة من بعثاته العسكرية، حول عدم قتل الطفل والمرأة والشيوخ، يعرف الجميع أن تنظيم القاعدة فقد الكثير من شروط استمراره قبل موت بن لادن، ونعرف أن الظواهري غير قادر على توفير الشروط التي عجز شيخه عن توفيرها، والواقع أن واشنطن تحاول نفض صورته لأسباب خاصة بها، وهي تترك أن تهديدهاته فارغة من القوة المطلوبة لتنفيذها، والمهم أن رئاسة الظواهري لتنظيم القاعدة تنحصر في إطار الإعلام التبويي ولن يكون لها أطفال وهي بلا أسنان.

حازم مبيضين

## بن اليعازر: بكيت على مبارك.. وحذرتة من الثورة فقال "لسنا تونس"



عزيمة الثورة المصرية أبتك العين... من الأرشيف

ثم الكشف عن أسرار وحكايات تضع حداً لما بين الحقيقة والخيال وفي ما يقال عن علاقته بالرئيس السابق، إمبراطور الغاز وسمسار الأراضى وتاجر السلاح يجلس الآن في الزنزانة، ويسعى محاموه إلى تفتيته الفرصة على الحكومة المصرية من خلال اللعب على أن سلم تنازل عن الجنسية المصرية منذ سنوات، حسب ما تزدد أول من عمل موظفاً في صندوق دعم الغزل، ثم التحق بسلاح الطيران وشارك في حربى ١٩٧٣. وهنا تعرف إلى مبارك الذي كان قائداً لسلاح الطيران، وبسبب قربه من مبارك وعمه غير المحدود للرئيس أنور السادات أنشأ مفوضات كامب ديفيد، أصبح أحد مستشاري الرئيس، وبعد توقيع الاتفاق، كلف بمهمة الإشراف على تنفيذ العونة الأميركية للقاهرة في إطار الاتفاقية

لأنه لم يهتم بتحذيره من ثورة الشعب المصري عليه، واكتفى مبارك بالقول إن مصر ليست تونس، وأنه أمر الجيش بالاستعداد للتدخل دون إطلاق النار على المظاهرين. كما أكد بن اليعازر أن مبارك بعدما أجبر على التنحي، أعرب له عن غضبه الشديد وصدمه وخيبة أمه في خلفائه الأمريكيين، الذي اتهمهم بالخيانة والتخلي عنه، بعد مطالبتهم بل ضرورة الرحيل الفوري عن حكم مصر، بعدما عمل معهم ما يقرب من ٣٠ عاماً، وخدم مصالحهم في منطقة الشرق الأوسط.

وأخيراً أكد بن اليعازر أنه كان حريصاً على الاتصال بمبارك بعد قرار إقامته في مدينة شرم الشيخ، نظراً للصدقة التي تجمع بينهما منذ سنوات طويلة، إلا أن هذه الاتصالات توقفت، وقفل بن

صديق الدكتاتور في قبضة الشرطة، وإن كانت إسبانية

أحد سدة نظام حسنى مبارك المتهاوى سقط، حسين سالم، الملقب بالرجل الغامض، لم يعد غامضاً ولا عصياً على الحكامة، تنسار الخطى في مصر لاستعادته، ومن

## معارضة البحرين تدعو لتغيير مسؤولين

■ المنامة / رويترز

قال الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني المعارضة في البحرين الشيخ علي سلمان إن نجاح الحوار يحتاج إلى مسؤولين يؤمنون بالديمقراطية والتغيير، معتبراً أن الكثير من المسؤولين في مواقع القرار بالبلاد "لا يؤمنون بالديمقراطية والإصلاح"، ودعا إلى تغييرهم.

وأضاف سلمان، في مهرجان خطابي بجزيرة سترة جنوب العاصمة المنامة الجمعة، أن المطلوب هو "حوار حقيقي ينتج حلاً سياسياً عادلاً يستجيب لمطالب الشعب ويحقق التقدم والديمقراطية في البلاد". ودعا سلمان إلى إيجاد مناخ حقيقي لإنجاح الحوار من خلال السماح بالتجمع السلمي واحترام حرية التعبير وحقوق الإنسان، إضافة إلى إيقاف الاعتقالات وما سماها الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان ووقف المحاكمات العسكرية، إضافة إلى وصفها بـ"الحملات التحريضية التي تشنها أجهزة الإعلام الرسمية".

وأعتبر سلمان مطالب البحرين متناهيته مع المغرب والأردن من حيث الملكيات الدستورية، وقال إنه "تحقق للشعبين المغربي والأردني ما طمحا له من دون سبل للمساءلة وكان للملك الأردن والمغرب دور في ذلك، مشيراً إلى أن الجمعية

أوعى من العام ٢٠١١ وأوعى من قبل ولن يخلد من جديد، وهو على درجة عالية من الوعي السياسي ولن يرضى بحوار مفرغ من النتائج".

وأكد الأمين العام لجمعية الوفاق -في انتهاء قانون الطوارئ في البلاد- أن المطلوب هو حوار جاد وحقيقي ينتج حلاً سياسياً عادلاً يستجيب لمطالب الشعب ويحقق التقدم والديمقراطية في البلاد.

وأضاف سلمان، في مهرجان خطابي بجزيرة سترة جنوب العاصمة المنامة الجمعة، أن المطلوب هو "حوار حقيقي ينتج حلاً سياسياً عادلاً يستجيب لمطالب الشعب ويحقق التقدم والديمقراطية في البلاد". ودعا سلمان إلى إيجاد مناخ حقيقي لإنجاح الحوار من خلال السماح بالتجمع السلمي واحترام حرية التعبير وحقوق الإنسان، إضافة إلى إيقاف الاعتقالات وما سماها الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان ووقف المحاكمات العسكرية، إضافة إلى وصفها بـ"الحملات التحريضية التي تشنها أجهزة الإعلام الرسمية".

وأعتبر سلمان مطالب البحرين متناهيته مع المغرب والأردن من حيث الملكيات الدستورية، وقال إنه "تحقق للشعبين المغربي والأردني ما طمحا له من دون سبل للمساءلة وكان للملك الأردن والمغرب دور في ذلك، مشيراً إلى أن الجمعية

مطالب الشعب

وقال "إننا رحبنا بالحوار طريقاً عقلانياً بوصفه استجابة لمطالب الشعب وليس الحوار الذي يكون طريقاً للانتقام على مطالب الشعب"، ولفت إلى أن الشعب

## مصراته تسعى للعودة الى الحياة الطبيعية بقدر قليل من المال

■ مصراته (ليبيا) / رويترز

يرتدون زعيم التقليدي. وقال دويني إن الجرائم الخطيرة نادرة في ظل وجود كثير من الشباب على الجبهة للقتال. ويقضي دويني كثيراً من وقته في استجواب جنود الموالين للقدافي وقبوا في الأسر او يتوسط لانتهاء الخلافات البسيطة بين الجيران، وقال "نجدهم الى هنا ويتصافحون ثم يموتون"، ويخرج في الثالثة بعد الظهر لإعادة أطفاله من المدرسة.

وستكافح مصراته لفعل المزيد بالنظر الى عدد الرجال -بينهم كثير من المتعلمين من اصحاب المهن- الموجهين على الجبهة والاف العمال المهاجرين الذين فروا على قوارب وبعضهم تحت نيران المدفعية خلال اسوأ ايام الحصار.

ويحرم نزوح العمال الافارقة لاسيما من جنوب الصحراء بعض قطاعات الاقتصاد خاصة الزراعة والانشاء من القو العاملة. وقال خليفة زواوي وهو قاض سابق ويرأس الآن مجلس مدينة مصراته "قرار العمالة الاجنبية شل بعض قطاعات الاقتصاد. لدينا عدد كاف من المنظوعين لتوفير الخدمات الاساسية".

ويصف زعماء المجلس الانتقالي ذلك بأنه الحد الأدنى من الخدمة التي يمكن توقعها بالنظر الى القتال المستمر بين القوات الموالية للزعيم معمر القذافي والمعارضة التي تحاول إنهاء حكمه المستمر منذ ٤١ عاماً على ثلاث جبهات على بعد يتراوح بين ٢٠ كيلومتراً و٣٠ كيلومتراً من مصراته.

وتعمل اغلب المرافق العامة بفصل موظفين يعملون بدون اجر واعداء الالاء القلقون فتح عدد من المدارس لبعض الوقت لابقاء اطفالهم في التعليم، لكن المسؤولين يقولون انهم سيجتاجون الى المال قريباً.

وقال سعدون المصراطي العضو بمجلس مدينة مصراته التي تلقى تعليمه بمنطقة تشليسي ببلد بن الفكرة هي التأكد من عدم تراكم القمامة ومن نظافة الشوارع لكن هذا ليس استئنافاً للحياة الطبيعية، ودمرت الحرب كثيراً من الواجهة الجمالية للمدينة.

وخلف الانشجار التي لا تزال مقلقة بشكل انيق تقبع مبان غير الكصف معالمها. وبيات شارع طرابلس بوسط المدينة صورة للدمار. والان توجه الشرطة حركة المرور عند تقاطعات مزدحمة معينة دون ان يتسلخ افرادها او تجاريا ثريا.

يعرف العقيد بالشرطة هشام دويني ان الاحساس بروح المجتمع في مدينة مصراته الليبية التي تسيطر عليها المعارضة سوف يستمر طويلا. فقريبا سيحتاج الرجال الذين يحرصون مكتب الاستقبال في قسم الشرطة بوسط المدينة الساحلية التي دمرتها الحرب لتقاضي روايتهم.

وقال دويني محقق الشرطة ممتلى الجسم البالغ من العمر ٤٣ عاماً "نحن نعرف ان المجلس الوطني الانتقالي ليست لديه اموال كثيرة، لكننا نأمل ان نحصل على بعض الاموال قريباً". وكان من بين العشرات من ضباط الشرطة في مصراته الذين عادوا الى العمل بدون اجر استجابة لنداء المجلس المعارض الشهر الماضي.

ويعد اسابيع منذ كانت مسرحا لبعض من ادمى المعارك في الحرب الليبية حتى الان تحاول مصراته الوقوف على قدميها بفضل قوة عمل من المنظوعين واحساس عميق بالفخر بما كانت في وقت من الاوقات مركزاً تجارياً ثرياً.

## سعوديات يكسرن الرهبة ويقدن سياراتهن

■ الرياض / أ. ف. ب.

ناشطات على مواقع «فايسبوك» و«تويتر» للنساء اللواتي بجزوتهن رخص قيادة أجنبية من احتمال حصول ذلك اليوم، لكن الناشطة السعودية وجيهة الحويدر بدت متشائمة، وقالت إنها «لا تتوقع خروج عدد كبير من النساء كما يتوقع المؤيدون لذلك في الخارج، نظراً إلى الرد القاسي من جانب السلطات بحق النساء اللواتي تولين قيادة السيارة في الأسابيع الماضية، وأضاف: «لا أتوقع الكثير كما يتخيل الناس في الخارج»، مؤكدة أن «سجن الناشطة مثال الشريف وغيرها بثت الخوف في قلوبهم».

وأفرد عن الشريف (٣٢ عاماً) في نهاية أيار، بعد أسبوعين من الاعتقال بعدما قادت سيارتها وبثت شريطاً مصوراً على موقع يوتيوب تظهر فيه وهي تقود، كذلك، اعتقلت الخميس الماضي ست سعوديات لفترة وجيزة في الرياض عندما كن يتدربن على القيادة في مكان ناء، ونكرت حملة «وين تو درايف»، التي بدأت قبل شهرين، على موقعها الاجتماعي «فايسبوك»، أن حملتها ستستمر حتى صدور مرسوم ملكي يسمح للمرأة بقيادة السيارة.

فعلتها السعوديات كسرن الحواجز الذكورية، وتولين زمام قيادة السيارة بأنفسهن. وبعدها أنهين المهمة، زُفن الخبر السعيد على المواقع الإلكترونية، حيث أعلن التمرد وقُرن الخروج في تظاهرات لقيادة السيارات، وإن كنّ متفرقات.

وقال الكاتب توفيق السيف على صفحته في موقع «تويتر»: «لقد عدنا للتو من سويفر ماركت بعدما قررت زوجتي بدء نهارها بالقيادة إلى هناك نهاباً وإياباً»، كذلك فعل محمد القحطاني رئيس الجمعية السعودية للحقوق المدنية والسياسية، كاتياً على صفحته في الموقع ذاته: «لقد عدت برفقة زوجتي مهي من جولة استغرقت ٤٥ دقيقة قادت خلالها السيارة في شوارع الرياض».

وأخبرت النسوة حكاياتهن أيضاً، فقالت مهي: «قادت السيارة في طريق الملك فهد وشارع العليا برفقة زوجي. لقد قررت أن السيارة ستكون لي اليوم»، فيما تابع زوجها قائلاً: «إن مهي جلبت معها أغراضها الضرورية استعداداً لسجنها من دون خوف». هؤلاء نسوة قدن سياراتهن لتلبية لدعوة نظمتها



■ البحرينيون عازمون على نيل حقوقهم المشروعة... أ. ف. ب.